غالبية الكتائب العسكرية للقسام في قطاع غزة، وتبقت كتائب رفح. إلى غير ذلك من الأكاذيب الواهية. للهروب من حقيقة الفشل الكبير والعجز الذي ينتاب قيادة الاحتلال في تحقيق أهداف هذه الحرب الإجرامية، غير المسبوقة في التاريخ المعاصر. وإن تصرفات وجرائم العدو المتواصلة. تدل على شعور بالهزيمة والفشل، وليس النصر، أو ما يشبه النصر. فجيش يجعل كل تركيزه على قتل الأطفال، وارتكاب المجازر بحق العائلات، ومحاصرة المشافي، وتجريف المقابر، والانتقام من جثامين الشهداء، وقنص المدنيين الأبرياء عن بعد مئات الأمتار، وقصف تجمعات المساعدات، واغتيال أعضاء المنظمات الإغاثية الدولية، واللجان التطوعية المحلية، هذه مواصفات جيش يشعر بدونية وهزيمة وخيبة كبيرة، وليس جيشًا منتصرًا ولا واثقًا من إنجازاته المزعومة. وهذا علاوة على أنه آية من آيات الله في إساءة وجه هذا الكيان الغاصب الدنيء، فهي رسالة مدوية لأمتنا ولكل حر في العالم، بأن هذا العدو، الذي سحقنا كبرياء جيشه في ستين دقيقة، في السابع من أكتوبر، لم يستطع خلال مئتي يوم أن يحقق سوى الدمار والمجازر المروعة والإبادة الجماعية. التي يتقنها أي جبان يمتلك طائرات وقنابل فتاكة. وعليه فإن العدو وجيشه الهمجي، حيثما بحث في أي بقعة من غزة عن نصر وإنجاز ما، يرفع به معنويات جنوده وجمهوره، ويطيل فيه من عمر حكومته النازية، حيثما بحث عن هذا النصر سيجدنا هناك في مواجهته من حيث لا يحتسب، لنسفك دماء جنوده، ونذكره بأن غزة باقية، ومقاومتها متجذرة، وهم الراحلون المنكسرون بعون الله وقوته.

ثانيًا، إن العلامة الفارقة في هذه المعركة هي صمود شعبنا ومقاومتنا الذي أذهل العدو والصديق رغم الإبادة والمحرقة النازية. لذا فإننا لن نتنازل بأي حال عن الحقوق الأساسية الإنسانية لشعبنا الكريم الصابر، وعلى رأسها وقف العدوان وانسحاب العدو، وعودة النازحين وإعادة الإعمار ورفع الحصار. وإن تعنت العدو في هذه القضايا يؤكد أن حربه ليست سوى حرب إبادة ضد شعبنا بأكمله، وأنه يعلم، بأن إنجازاته الوحيدة هي التدمير، وإدامة معاناة المدنيين وقتلهم والتنكيل بهم. وقد بات واضحًا وجليًا، أن حكومة العدو تماطل وتتلكأ في الوصول إلى صفقة للتبادل، وتحاول عرقلة جهود الوسطاء للوصول إلى وقف لإطلاق النار، وتمارس الكذب والتضليل على جمهورها فيما يتعلق بهذا الملف. والعدو بذلك يتخبط، تمامًا كما يتخبط في كل ما